[196] لا كثر الناس واكثر المؤمنين منهم إلى غضب ا وتذهب جهود الرسل في هدايتهم سدى. أهذا هو المنطق يا قرة عيني ؟ أيترك ا دينه واحكامه لسواد عيون الناس لانه يعلم سلفا انهم يعصونه ؟ لا يا أخي إن الحق يجب ان يبين والحكم يجب ان يوضح سواء أطاع الناس أم عصوا وما على الرسول إلا البلاغ في البحث الرابع قلت عن بعث اسامة: " ان رسول ا (ص) لم تكن تأخذه في الحق لومة لائم وهذا التدبير أشبه بتدبير الضعفاء ". وأقول: نحن بعد أن تثبت عندنا النصوص على علي فانا نعرف كيف لم تكن تأخذه في الحق لومة لائم، فقد بين وأوضح وكرر وأكد، ولكنه بعد ان اتضح لديه ان كل هذه التأكيدات والبيانات ستخالف على كل حال وان هناك جماعة سوف لا تطيع الامر في علي فأراد أن يبعدهم عن المدينة بهذه الطريقة. وليس هذا من تدبير الضعفاء بل من التدبير الحكيم بعد أن نعرف ملابسات الواقعة كما أوضحناها في كتاب السقيفة. نعم نتصوره من تدبير الضعفاء إذا نحن أنكرنا تلك النصوص على علي وتصريحات النبي في حقه وأنكرنا ان المسلمين يوم

_____ (1) الحاكم على شرطهما (2: 482) مع الاجماع على نقله فلماذا تركه الشيخان ؟ _____